



## + آباؤنا القديسون

### القديس البار اندراوس الكريتي

رب سائل عن اهمية الايقونة في الكنيسة. الاجابة بسيطة وواضحة، اذا ان الانسان يتصل مع ما يحيط به بواسطة حواسه: النظر، السمع، اللمس، الذوق كما انه يعبر عن ذاته من خلال حواسه. لهذا مهم وجود الايقونة في الكنيسة، لأنها تحوّل نظر المؤمن عما يدور حوله لتنقله الى عالم آخر، عالم الملكوت. فبدل الالتفات في الكنيسة بمنة وبسرة لرؤية ماذا يفعل فلان وكيف يتصرّف وماذا يلبس، نركز مثلاً حاسة النظر على ايقونة تذكّرنا باحداثها المصوّرة لتمثّل بها ونكون ابناء الايمان الواحد بالاله الواحد الحب البشر. ولا ننسى اننا نصوّر المسيح لنؤكد ان الكلمة الذي "صار جسداً وحلّ بيننا ورأيناه مجده" (يوحنا ١: ١٤) هو الذي نخبركم به (١ يوحنا ١: ٥، راجع يوحنا ١: ١). فمن رفض الايقونة رفض التجسد اي الخلاص بيسوع المسيح. هذا ما جعل القديسين يدافعون حتى الموت عن الايقونات المقدسة كالقديس الشهيد البار اندراوس الكريتي الذي نشأ في جزيرة كريت وكان راهباً وكاهناً غيوراً على تراث الكنيسة. عندما بلغه خبر ما كان يقترفه الامبراطور قسطنطين الخامس (٧٤١-٧٧٥) بحق الذين يكرمون الايقونات وسعيه الى نزعها خرج الى القسطنطينية ووصلها عندما كان الامبراطور يستجوب الخارجين عن طاعته اي مكرمي الايقونات. واذا ألم القديس ما كان يجري تقدّم من الامبراطور وصرخ به بلهجة قاسية سائلاً اياه "هل انت مسيحي يا جلالة الامبراطور؟ لماذا لا تهتم بالجيش بدل ان تضطهد كنيسة المسيح؟" بقي الامبراطور صامتاً للحظات ولما عاد الى نفسه امر جنوده بالقبض على الراهب اندراوس فقبضوا عليه. اما هو فكان يصرخ بهم قائلاً "اذا كنتم تعاقبون من يجسر على اهانة تماثيلكم وصوركم فكم فكم تظنون سيكون عقاب الله عليكم انتم من يهينون ويحطمون ايقونة السيد المسيح وقديسيه؟".

عند هذا الكلام امر الامبراطور بانزال عقوبة الاعدام بالقديس ففضى شقاً والقي جسمانه في مكان كانت تلقى فيه جثث المجرمين. لكن رجالاً جاؤوا سراً واخرجوه من هناك واضعين اياه في مكان لائق وكان ذلك سنة ٧٦٧.

تعيّد له الكنيسة المقدسة في السابع عشر من تشرين الاول، فبشفاعته اللهم ارحمنا وخلصنا. آمين.